



التحذير من الظلم

ملخص الخطبة

- ١- تفاوت الطاعات والمعاصي. ٢- عظم جرم الظلم. ٣- تحريم الظلم. ٤- مفساد الظلم وأضراره.
- ٥- تحذير الله تعالى من الظلم. ٦- عقوبات المعاصي. ٧- تعريف الظلم. ٨- أنواع الظلم. ٩-
- التحذير من الشرك بالله تعالى. ١٠- خطر الذنوب والمعاصي. ١١- المظالم بين العباد. ١٢-
- التحذير من غضب الله تعالى وعقابه.

الخطبة الأولى

أما بعد: فاتقوا الله حقَّ التقوى، وتمسكوا من الإسلام بالعمدة الوثقى.
أيها المسلمون، إنَّ الطاعات تتفاضل عند الله بنصمتها تحقيق العبودية والتوحيد لله رب العالمين وعموم نفعها للخلق مثل أركان الإسلام، وإنَّ الذنوب والمعاصي تعظم عقوباتها ويتسع شرها وفسادها بحسب ضررها لصاحبها وللخلق. وإنَّ الظلم من الذنوب العظام والكبائر الجسام، يحيط بصاحبه ويؤمره، ويفسد عليه أمره، ويغير عليه أحواله، ويدركه شؤمه ويدركه عقوباته في الدنيا والآخرة. ولأجل كثرة مآثر الظلم وعظيم خطره وتنوع مفسده وكبير شره حرّمه الله بين عباده، فقال تعالى في الحديث القدسي: ((يا عبادي، إني حرمت الظلم على نفسي، وجعلته بينكم محرماً، فلا تظالموا)) (١) [١].

فإنَّ حرّم الظلم على نفسه وهو يقدر عليه تكراً وتفضلاً وتزويهاً لنفسه عن نقيصة الظلم، فإنَّ الظلم لا يكون إلا من نفسٍ ضعيفة لا تقوى على الامتناع عن الظلم، ولا يكون الظلم إلا من حاجةٍ إليه، أو يكون من جهلٍ به، والله تبارك وتعالى منزّه عن ذلك كلّهُ، فهو القوي العزيز، الغني عن خلقه، فلا يحتاج إلى شيءٍ، وهو العليم بكلّ شيءٍ.

وحرّم الله الظلم بين عباده ليحفظوا بذلك دينهم ويحفظوا دنياهم، وليصلحوا بترك الظلم، وليصلحوا آخرتهم وديارهم، ولينمّ بين العباد التعاون والتراحم بترك الظلم وأداء الحقوق لله ولخلق الله تعالى. الظلم يضر الفرد ويهلكه ويوقعه في كلّ ما يكره، ويرى بسبب الظلم ما يسوؤه في كلّ ما يحبّ. الظلم يخرب البيوت العامرة ويجعل الديار دامية. الظلم يبيد الأمم ويهلك الحرث والنسل. ولقد حدّرتنا الله من الظلم غاية التحذير، وأخبرنا الله تعالى بأنَّ هلاك القرون الماضية بسبب ظلمهم لأنفسهم لنحذر أعمالهم، فقال تعالى: وَلَقَدْ أَهْلَكْنَا الْقُرُونَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَمَّا ظَلَمُوا وَجَاءَتْهُمْ رُسُلُهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ وَمَا كَانُوا لِيُؤْمِنُوا كَذَلِكَ نَجْزِي الْقَوْمَ الْمُجْرِمِينَ ثُمَّ جَعَلْنَاكُمْ خَلَائِفَ فِي الْأَرْضِ مِنْ بَعْدِهِمْ



لِنَنْظُرَ كَيْفَ تَعْمَلُونَ [يونس: ١٣، ١٤]، وقال تعالى: وَتِلْكَ الْفُرَىٰ أَهْلَكْنَاهُمْ لَمَّا ظَلَمُوا [الكهف: ٥٩]، وقال تعالى: فَكَايُنٌ مِنْ قَرْبَةٍ أَهْلَكْنَاهَا وَهِيَ ظَالِمَةٌ فَهِيَ خَاوِبَةٌ عَلَىٰ عُرُوشِهَا وَيَبُرُّ مُعْطَلَةٌ وَقَصْرٌ مَشِيدٌ أَقْلَمٌ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَتَكُونَ لَهُمْ قُلُوبٌ يَعْقِلُونَ بِهَا أَوْ آذَانٌ يَسْمَعُونَ بِهَا فَإِنَّهَا لَا تَعْمَى الْأَبْصَارُ وَلَكِن تَعْمَى الْقُلُوبُ الَّتِي فِي الصُّدُورِ [الحج: ٤٥، ٤٦]، وقال تعالى: فَكَلَّا أَخَذْنَا بِذُنُوبِهِ فَمِنْهُمْ مَنْ أَرْسَلْنَا عَلَيْهِ حَاصِبًا وَمِنْهُمْ مَنْ أَخَذَتْهُ الصَّيْحَةُ وَمِنْهُمْ مَنْ أَخَذَتْهُ الصَّيْحَةُ وَمِنْهُمْ مَنْ خَسَفْنَا بِهِ الْأَرْضَ وَمِنْهُمْ مَنْ أَغْرَقْنَا وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيظْلِمَهُمْ وَلَكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ [العنكبوت: ٤٠].

وقد أجاز الله هذه الأمة الإسلامية من الاستئصال، ولكنها ثبتت بعقوبات دون الهلاك العام بسبب ذنوب تقع من بعض المسلمين وتشيع حتى لا تنتكر ولا ينزجر عنها أصحابها كما قال تعالى: وَأَتَّقُوا فِتْنَةً لَا تُصِيبَنَّ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْكُمْ خَاصَّةً وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ [الأنفال: ٢٥].

وعن زينب بنت جحش رضي الله عنها أن النبي دخل عليها فرجاً يقول: ((لا إله إلا الله، ويل للعرب من شرٍ قد اقترب، فتح اليوم من ردم يأجوج ومأجوج مثل هذه)) وحلق بإصبعيه الإبهام والتي تليها، فقالت: يا رسول الله، أنهلك وفينا الصالحون؟! قال: ((نعم، إذا كثر الخبث)) رواه البخاري

ومسلم (٢) [٢]. فدل الحديث على أن بعض الأمة صالحون، وبعضهم تقع منهم ذنوب تُصيب عقوباتها الكثير من الأمة في بعض الأزمان وبعض الأمكنة. وفُسر الخبث بالزنا وعمَل قوم لوط لقوله تعالى: الْخَبِيثَاتُ لِلْخَبِيثِينَ وَالْخَبِيثُونَ لِلْخَبِيثَاتِ [النور: ٢٦]، وقوله تعالى عن لوط عليه الصلاة والسلام: وَنَجَّيْنَاهُ مِنَ الْفُرْيَةِ الَّتِي كَانَتْ تَعْمَلُ الْخَبَائِثَ [الأنبياء: ٧٤]. وفُسر الخبث بالخمير ونحوه من المسكرات والمخدرات إذا تفتت بين الناس لقوله: ((الخمير أم الخبائث)) (٣) [٣]. ومعنى الحديث عام في كل محرّم يظلم به المسلم نفسه.

أيها المسلمون، أصل الظلم وضع الشيء في غير موضعه، وهو مخالفة شرع الله تعالى. والظلم ثلاثة أنواع:

النوع الأول: ظلم لا يغفره الله إلا بالتوبة، وهو الشرك بالله تعالى، قال عز وجل: إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا بَعِيدًا [النساء: ١١٦]، وقال تعالى: وَإِذْ قَالَ لُقْمَانُ لِابْنِهِ وَهُوَ يَعِظُهُ يَا بُنَيَّ لَا تُشْرِكْ بِاللَّهِ إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ [لقمان: ١٣]. فمن مات على الشرك بالله خلدته الله في النار أبداً كما قال عز وجل: إِنَّهُ مَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدْ حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ وَمَأْوَاهُ النَّارُ وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ أَنْصَارٍ [المائدة: ٧٢].

وكان ظلم الشرك غير مغفور لمن مات عليه لأجل مُضَادَّةِ رَبِّ الْعَالَمِينَ فِي الْغَايَةِ وَالْحِكْمَةِ مِنْ خَلْقِ الْكَوْنِ لِعِبَادَةِ اللَّهِ تَعَالَى، ولأنَّ الشِّرْكَ تَنْقُصُ لِعِظْمَةِ الْخَالِقِ وَلِقَدْرِهِ جَلَّ وَعَلَا كَمَا قَالَ تَعَالَى: وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ وَالْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَالسَّمَاوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ [الزمر: ٦٧].



وأَيُّ ظَلَمٍ أَعْظَمَ مِنْ أَنْ يَجْعَلَ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ رَبَّ الْعَالَمِينَ نِدًّا يَعْْبُدُهُ مِنْ دُونِ اللَّهِ الَّذِي خَلَقَهُ؟! وَأَيُّ ذَنْبٍ أَكْبَرَ مِنْ أَنْ يَتَّخِذَ الْإِنْسَانُ مَخْلُوقًا إِلَهًا مِنَ الصَّالِحِينَ أَوْ غَيْرِهِمْ، يَدْعُوهُ مِنْ دُونِ اللَّهِ، أَوْ يَرْجُوهُ، أَوْ يَسْتَعِينُ بِهِ، أَوْ يَخَافُهُ كَخَوْفِ اللَّهِ، أَوْ يَسْتَعِينُ بِهِ، أَوْ يَتَوَكَّلَ عَلَيْهِ، أَوْ يَسْتَعِذُّ بِهِ، أَوْ يَذِبحَ لَهُ الْقُرْبَانَ، أَوْ يَنْذِرُ لَهُ، أَوْ يُعِدُّهُ لِرَغْبَتِهِ وَرَهْبَتِهِ، أَوْ يَسْأَلُهُ الْمَدَدَ وَالْخَيْرَ، أَوْ يَسْأَلُهُ دَفْعَ الشَّرِّ وَالْمَكْرُوهِ؟! أَيُّ ذَنْبٍ أَعْظَمَ مِنْ هَذَا الشَّرْكِ بِاللَّهِ تَعَالَى؟! قَالَ عَزَّ وَجَلَّ: وَمَنْ أَضَلُّ مِمَّنْ يَدْعُو مِنْ دُونِ اللَّهِ مَنْ لَا يَسْتَجِيبُ لَهُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَهُمْ عَن دُعَائِهِمْ غَافِلُونَ وَإِذَا حُسِرَ النَّاسُ كَانُوا لَهُمْ أَعْدَاءً وَكَانُوا بِعِبَادَتِهِمْ كَافِرِينَ [الأحقاف: ٦]، وَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ: وَقَالَ اللَّهُ لَا تَتَّخِذُوا إِلَهَيْنِ اثْنَيْنِ إِنَّمَا هُوَ إِلَهٌ وَاحِدٌ فَإِيَّايَ فَارْهَبُونَ وَلَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلَهُ الدِّينُ وَاصِبًا أَفَغَيْرَ اللَّهِ تَتَّقُونَ وَمَا بِكُمْ مِنْ نِعْمَةٍ فَمِنَ اللَّهِ ثُمَّ إِذَا مَسَّكُمُ الضَّرُّ فَأَلَيْهِ تَجَازَوْنَ ثُمَّ إِذَا كَشَفَ الضَّرَّ عَنْكُمْ إِذَا فَرِيقٌ مِنْكُمْ بِرَبِّهِمْ يُشْرِكُونَ لِيَكْفُرُوا بِمَا آتَيْنَاهُمْ فَتَمَتَّعُوا فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ [النحل: ٥١-٥٥]، وَمَعْنَى وَاصِبًا أَيُّ: دَائِمًا. وَعَنْ جَابِرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: تَبَّتَانِ مَوْجِبَتَانِ، قَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا الْمَوْجِبَتَانِ؟ قَالَ: ((مَنْ مَاتَ يَشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا دَخَلَ النَّارَ، وَمَنْ مَاتَ لَا يَشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا دَخَلَ الْجَنَّةَ)) رَوَاهُ مُسْلِمٌ (٤) (٤)، وَعَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ: ((مَنْ مَاتَ وَهُوَ يَدْعُو اللَّهَ نِدًّا دَخَلَ النَّارَ)) رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ (٥) (٥). وَكَمَا أَنَّ الشَّرْكَ بِاللَّهِ تَعَالَى أَعْظَمُ السَّيِّئَاتِ فَإِنَّ التَّوْحِيدَ لِلَّهِ تَعَالَى أَعْظَمُ الْحَسَنَاتِ كَمَا فِي الْحَدِيثِ الْقَدِيسِيِّ: ((يَا ابْنَ آدَمَ، إِنَّكَ لَوْ أَتَيْتَنِي بِقُرَابِ الْأَرْضِ خَطَايَا ثُمَّ لَقَيْتَنِي لَا تَشْرِكُ بِي شَيْئًا لَأَتَيْتُكَ بِقُرَابِهَا مَغْفِرَةً)) (٦) (٦).

والتَّوْحِيدَ الثَّانِي مِنَ الظُّلْمِ: الذَّنُوبُ وَالْمَعَاصِي الَّتِي بَيْنَ الْعَبْدِ وَرَبِّهِ مَا دُونَ الشَّرْكِ بِاللَّهِ، إِنْ شَاءَ اللَّهُ عَفَا عَنْهَا بِمَنِّهِ وَكَرَمِهِ، أَوْ كَفَرَهَا بِالْمَصَائِبِ وَالْعُقُوبَاتِ فِي الدُّنْيَا، أَوْ فِي الْقَبْرِ، أَوْ تَجَاوَزَ عَنْهَا الرَّبُّ بِشَفَاعَةِ النَّبِيِّ أَوْ شَفَاعَةِ غَيْرِهِ مِنَ الشَّافِعِينَ، أَوْ يَعْدُبُ اللَّهُ الْعَاصِيَ فِي النَّارِ بِقَدْرِ ذَنْبِهِ ثُمَّ يَخْرِجُهُ مِنَ النَّارِ فَيَدْخُلُهُ الْجَنَّةَ إِنْ كَانَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ.

والتَّوْحِيدَ الثَّلَاثَ مِنَ الظُّلْمِ: مَظَالِمَ بَيْنَ الْخَلْقِ فِي حُقُوقِ لِبَعْضِهِمْ عَلَى بَعْضٍ، تَعَدَّوْا فِيهَا، وَأَخَذَهَا بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ، وَوَقَعُوا فِي ظَلَمٍ لِبَعْضِهِمْ لِبَعْضٍ، فَهَذِهِ مَظَالِمٌ لَا يَغْفِرُهَا اللَّهُ إِلَّا بِأَدَاءِ حُقُوقِ الْخَلْقِ إِلَيْهِمْ، فَيُؤَدِّي الظَّالِمُ حَقَّ الْمَظْلُومِ فِي الدُّنْيَا، وَفِي الْحَدِيثِ عَنِ النَّبِيِّ: ((لَتُؤَدَّنَ الْحُقُوقَ قَبْلَ أَنْ يَأْتِيَ يَوْمٌ لَا دِرْهَمَ فِيهِ وَلَا دِينَارَ، إِنَّمَا هِيَ الْحَسَنَاتُ وَالسَّيِّئَاتُ، يُعْطَى الْمَظْلُومُ مِنْ حَسَنَاتِ الظَّالِمِ، فَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ حَسَنَاتٌ أُخِذَ مِنْ سَيِّئَاتِ الْمَظْلُومِ وَوُضِعَتْ عَلَى الظَّالِمِ، ثُمَّ طُرِحَ فِي النَّارِ)) (٧) (٧).

والمَظَالِمُ بَيْنَ الْعِبَادِ تَكُونُ فِي الدِّمَاءِ، وَفِي الْحَدِيثِ عَنِ النَّبِيِّ: ((لَا يَزَالُ الْمُسْلِمُ فِي فُسْحَةٍ مِنْ دِينِهِ مَا لَمْ يُصِيبْ دَمًا حَرَامًا)) (٨) (٨). وَتَكُونُ الْمَظَالِمُ فِي الْأَمْوَالِ كَمَا قَالَ النَّبِيُّ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ: ((إِنَّ دِمَاءَكُمْ وَأَمْوَالَكُمْ وَأَعْرَاضَكُمْ حَرَامٌ عَلَيْكُمْ كَحَرَمَةِ يَوْمِكُمْ هَذَا، فِي بِلَادِكُمْ هَذَا، فِي شَهْرِكُمْ هَذَا))، وَتَكُونُ الْمَظَالِمُ بِاقْتِطَاعِ الْأَرْضِ وَالْعَقَارَاتِ، وَفِي حَدِيثِ سَعِيدِ بْنِ زَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ قَالَ:



((مَنْ اقْتَطَعَ شِبْرًا مِنَ الْأَرْضِ طَوَّقَهُ اللَّهُ إِيَّاهُ مِنْ سَبْعِ أَرْضِينَ)) (٩) [٩]. وتكون المظالم بين الأرحام
بتضييع حقوق الرّحم، وتكون المظالم بين الزوجين بترك حقوقهما، وتكون المظالم بين المستأجرين
والعمال بسبب سلب حقوقهم وتكليفهم ما لا يطيقون، والرّسول يقول: ((أعطوا الأجير أجره قبل أن
يجفّ عرقه)) (١٠) [١٠]. وقد وقع من بعض الناس هضم لبعض العمال لمنعهم حقوقهم أو التحايل
عليها أو تأخيرها أو عدم مخافة الله فيهم وارتكاب ما حرم الله تبارك وتعالى نحوهم، وذلك ظلم شنيع
يخرّب البيوت ويمحق بركة المال ويُنذر بعقوبات لا طاقة للإنسان بها. وقد تكون المظالم بالتعدي
على حقوق معنوية أو بغيبة أو وشاية بين اثنين.

فاحذروا . عباد الله . الظلم، فإنّ الله تعالى ليس بغافلٍ عمّا تعملون، والظلم محرّم ولو وقع على كافرٍ،
قال الله تعالى: وَلَا تَحْسَبَنَّ اللَّهَ غَافِلًا عَمَّا يَعْمَلُ الظَّالِمُونَ إِنَّمَا يُؤَخِّرُهُمْ لِيَوْمٍ تَشْخَصُ فِيهِ الْأَبْصَارُ
مُهْطِعِينَ مُقْنِعِي رُءُوسِهِمْ لَا يَرْتَدُّ إِلَيْهِمْ طَرْفُهُمْ وَأَفْنَدْتُهُمْ هَوَاءً [إبراهيم: ٤٢، ٤٣].
بَارَكَ اللَّهُ لِي وَلَكُمْ فِي الْقُرْآنِ الْعَظِيمِ، ونفعني وإياكم بما فيه من الآيات والذّكر الحكيم، ونفعنا بهدي
سيد المرسلين وقوله القويم، أقولُ قولي هذا، وأستغفر الله العظيم الجليل لي ولكم ولسائر المسلمين
من كلّ ذنب فاستغفروه، إنه الغفور الرحيم.

الخطبة الثانية

الحمد لله مُعزّ من أطاعه واتّقاه، ومُذلّ من خالف أمره وعصاه، أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا
شريك له لا إله سواه، وأشهد أنّ نبينا وسيدنا محمّداً عبده ورسوله اجتباه ربّه واصطفاه، اللهم صلّ
وسلمّ وبارك على عبدك ورسولك محمّد، وعلى آله وصحبه ومن والاه.
أما بعد: فاتقوا الله حقّ تقواه، وراقبوه واخشوه مراقبةً من يعلم أنّ الله مطّلع على سرّه ونجواه، قال الله
تعالى: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَلْتَنْظُرْ نَفْسٌ مَّا قَدَّمَتْ لِغَدٍ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ
[الحشر: ١٨]، وفي الحديث عن النبيّ: ((اتقوا والظلم، فإنّ الظلم ظلمات يوم القيامة)) (١١) [١].
أيها الناس، لا يتعرّض أحدكم لغضب الله وعذابه، فإنّه ما وقع غضب الله على أحدٍ إلاّ هلك، قال
تعالى: وَمَنْ يَحْلُلْ عَلَيْهِ غَضَبِي فَقَدْ هَوَى [طه: ٨١]. ومن أخذ الله بعذابه فقد خسر، قال تعالى:
وَمَنْ يَظْلِمْ مِنْكُمْ نُدِقْهُ عَذَابًا كَبِيرًا [الفرقان: ١٩].

عباد الله، إنّ الله أمركم بأمرٍ بدأ فيه بنفسه فقال تعالى: إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا
الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا [الأحزاب: ٥٦]، وقد قال: ((من صلى عليّ صلاة واحدة
صلى الله عليه بها عشرًا)).

فصلّوا وسلّموا على سيّد الأوّلين والآخريين وإمام المرسلين.



اللهم صلّ على محمدّ وعلى آل محمد كما صليت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد...

- (١) رواه مسلم في كتاب البر (٢٥٧٧) عن أبي ذر رضي الله عنه.
- (٢) صحيح البخاري: كتاب الفتن (٧٠٥٩، ٧١٣٥)، صحيح مسلم: كتاب البر (٢٨٨٠).
- (٣) رواه الطبراني في الأوسط (٣٦٦٧)، والدارقطني (٤٦١٠، ٤٦١٣ . مؤسسة الرسالة .)، والقضاعي في مسند الشهاب (٥٧) عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما، وحسنه العجلوني في كشف الخفاء (١٢٢٥)، وهو في السلسلة الصحيحة (١٨٥٤). وفي الباب عن عثمان رضي الله عنه روي عنه مرفوعا وموقوفا.
- (٤) صحيح مسلم: كتاب الإيمان (٩٣).
- (٥) صحيح البخاري: كتاب التفسير (٤٤٩٧)، وهو عند مسلم أيضا في كتاب الإيمان (٩٢) نحوه.
- (٦) أخرجه الترمذي في كتاب الدعوات، باب: في فضل التوبة والاستغفار (٢٥٤٠) من حديث أنس رضي الله عنه، وقال: "هذا حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه"، وقال ابن رجب في جامع العلوم والحكم (٤٠٠/٢): "إسناده لا بأس به"، وحسنه الألباني في السلسلة الصحيحة (١٢٧).
- (٧) ينظر من أخرجه بهذا السياق. وفي معناه حديث أبي هريرة رضي الله عنه بلفظ: ((من كانت عنده مظلمة لأخيه فليتحلله منها، فإنه ليس ثم دينار ولا درهم، من قبل أن يؤخذ لأخيه من حسناته، فإن لم يكن له حسنات أخذ من سيئات أخيه، فطرحته عليه)) رواه البخاري في الرقاق (٦٥٣٤).
- (٨) رواه البخاري في الديات (٦٨٦٢) عن ابن عمر رضي الله عنهما.
- (٩) أخرجه البخاري في المظالم (٢٤٥٢)، وكسلك في المساقاة (١٦١٠).
- (١٠) [١٠] أخرجه ابن ماجه في كتاب الأحكام، باب: أجر الأجراء (٢٤٤٣)، والقضاعي في مسند الشهاب (٧٤٤) من طريق عبد الرحمن بن زيد بن أسلم، عن أبيه، عن ابن عمر رضي الله عنهما، وهذا سند ضعيف فيه عبد الرحمن بن زيد، لكن للمتن شواهد من حديث أبي هريرة وجابر وأنس رضي الله عنهم لا يخلو كل منها من ضعف، قال المنذري في الترغيب (٥٨/٣): "وبالجملة فهذا المتن مع غرابته يكتسب بكثرة طرقه قوة والله أعلم"، وقد صححه الألباني في الإرواء (١٤٩٨)، وانظر: نصب الرأية (١٢٩/٤).
- (١١) أخرجه مسلم في البر (٢٥٧٨) عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما.